عَنَاقِيدُ الثَّمَرِ
في
مَنْظُومَةِ المَطَرِ



بقلم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور

الباعث

لما كانت الأمطار لها أثرٌ في النفوس وتأثيرٌ على أحاسيس الناس ، ويحل بها الابتهاج والفرح مع جهل بكثير من أسبابها وأسمائها وآثارها ؛ لمعتْ في الذهن فكرةُ وضعِ منظومةٍ جامعةٍ لشؤون هذه الظاهرة، يستفيد منها طالب العلم ، ومن يرغب في الاطلاع على خصوصيات هذه النعمة الكبرى التي جعلها الله سبباً في إحياء وإنعاش البسيطة ، وسبباً في الخصب والإنبات والرِّيِّ والسقي ، وكفى أن نشير إلى قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ .

فالماء بكل أشكاله وأنواعه ومصادره عاملٌ يقوي إيمان المؤمن بالله وقدرته وحسن تدبيره لشوون عباده ، فنسأل الله أن ينفع بها الجميع آمين

المؤلف

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الوَرَى   وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا طَشَّ المَطَرْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

المقدمة

الحَمْـدُ لِلّـهِ الَّـذِي يُزْجِـي المَطَـرْ ... ويُنْـزِلُ الغَيْـثَ لِيُحْيِـي مـا انْدَثَـرْ

يُزْجِـي سَـحاباً فـي سَـمَاءِ كَوْنِـهِ ... مُؤْتَلِفـاً رُكَامُـهُ حَيْـثُ اسـتَقَرْ

ويُخْـرِجُ الـوَدْقَ رَذاذاً هَاطِـلاً ... يُحْيِي بِـأَرْضِ اللّٰهِ أَصْنَافَ الشَّـجَرْ

سُـبْحَانَهُ مَوْلـىٰ البَرايـا كُلِّهـا ... ومُبْـدِعَ الأَشْـيَاءِ صُنْعـاً وصُـوَرْ

ثُـمَّ الصّـلاةُ والسّـلامُ مـا بَـدا ... مُـزْنُ السّـماءِ وتَوالـىٰ وانْتَشَـرْ

والآلِ والأَصْحَـابِ ثُـمَّ تَابِـعٍ ... وكُلِّ مَـنْ سـارَ علـىٰ الـدَّرْبِ الأَبَرْ

وبَعْـدُ فالأمطـارُ مَنْـحٌ وَافِـرٌ ... مِـنْ رَبِّنـا يَسْـقِي بهـا بَحْـراً وبَـرْ

غَيْثـاً يُسَـمّىٰ أو يُسَـمّىٰ مَطَـراً ... مُقَيَّـداً بالحـالِ مِـنْ حَيْـثُ ظَهَـرْ

يُحْيِي بِـهِ الأَرْضَ الَّتِي قَـدْ أَجْدَبَتْ ... ويَغْـرِزُ الحَيـاةَ مِـنْ حَيْـثُ عَبَـرْ

وهٰـــذِهِ مَـنْـظُـومَـةٌ فَـرِيــدَةٌ ... ضَمَّنْتُهـا شَـرْحاً مَتىٰ الغَيْـثُ انهَمَرْ

يَقْرَؤُهـا الرّاغِـبُ فـي مَوْضُوعِهـا ... عِنْـدَ نُـزُولِ الغَيْثِ في اليَـوْمِ الأَغَرْ

فالعِلْـمُ بِالشَّـيْءِ دَلِيـلٌ قَاطِـعٌ ... علىٰ اتِّسَـاعِ الفَهْمِ مِـنْ حَيْثُ صَدَرْ

فـكُلُّ شَـيْءٍ فـي الحَيـاةِ حَوْلَنـا ... مُنْضَبِـطٌ بِالدِّيـنِ عَقْـلًا وقَـدَرْ

مـا فَـرَّطَ الرَّحْمٰـنُ فـي قُرآنِنـا ... مِـنْ أَمْـرِهِ شَـيْئاً فَـدَعْ عَنْـكَ الهَـذَرْ

واعلَـمْ بِـأَنَّ الدِّيـنَ حَـاوٍ كُلَّ مـا ... يَحْتَاجُـهُ الإنسـانُ إِنْ دَقَّ النَّظَـرْ

يُعْـرَفُ هٰـذا الأَمْـرُ عِنْـدَ دَرْسِـنا   أُمُـورَ دِيـنِ اللّٰـهِ مِـنْ حَيْـثُ أَمَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

ثَوَابِـتٌ نُصُوصُـها مَعْلُومَـةٌ   ورَابِـعٌ يَخُـصُّ أَصْنَـافَ الغِيَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَاقْـرَأْ وَحَقِّـقْ إِنْ أَرَدْتَ حُجَّـةً   تَلْقَـىٰ بهـا التَّفْصِيلَ مِـنْ حَيْثُ ظَهَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَالطَّقْـسُ والمَنـاخُ عِلْـمٌ واسِـعٌ   قَـدْ صارَ فـي العَصْرِ اكتشـافاً مُعْتَبَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

تَنَـازَعَ النّـاسُ بِشَـأْنِ رَصْـدِهِ   وآلـةُ الأرصـادِ تَحْكِـي لِلْخَبَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

والأَمْـرُ أَمْرُ اللّٰـهِ مِـنْ حَيْـثُ بَـدا   تَدْبِيـرُهُ مِـنْ فَـوْقِ تَدْبِيـرِ البَشَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَـا رَبَّنـا صَـلِّ عَلـىٰ خَيْـرِ الـوَرىٰ   والآلِ والأَصْحَابِ مَـا طَشَّ المَطَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَاطَشَّ المَطَرْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

كيف تتكون الأمطار بأمر الله الواحد القهار

إِيمَـانُـنـا بِـالـلّٰـهِ أَعْـلـىٰ وَأَبَـرْ   فَهْـوَ الّـذِي سُـبْحَانَهُ يُنْشِـي المَطَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

أقـامَ بِالأَسْبَابِ ما يُثِيرُهَـا   مِـنَ الرِّيَـاحِ فترىٰ الجَـوّ اكْفَهَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

أَشِـعَّةُ الشَّـمْسِ إذا مـا أَشْـرَقَتْ   علـىٰ البِحـارِ حَيْثُمـا المَـوْجُ زَخَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

تبَخَّـرَتْ ذَرّاتُ مـاءٍ جَمَّـةٌ   في وَاسِـعِ الفَضَـاءِ فَانْظُرْ ما انْتَشَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

سَحَائِبٌ خَفِيفَةٌ في سَيْرِها   مركومةٌ بلامِحٍ لَمْحَ البَصَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

تَحَرُّكُ الهَواءِ يَحْكِي سِرَّها   كَأَنَّها الجِبالُ في الجَوِّ زُمَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مِنْ حَيْثُما شاءَ الإِلٰهُ سَاقَها   ثَقِيلَةٌ بماءِ غَيْثٍ مُنْتَظَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

رَذَاذُهَا يُضْفِي شُعُوراً حَالِماً   ونَسْمَةُ الهَواءِ عِطْرٌ وزَهَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَتَسْمَعُ الرَّعْدَ مَعَ البَرْقِ غَدا   يُزَلْزِلُ القُلُوبَ مِنْ حَيْثُ هَدَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَصَوْتُهُ التَّسْبِيحُ في النَّصِّ أَتَىٰ   يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدٍ قَدْ صَدَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

صَواعِقٌ يُرْسِلُها بِأَمْرِهِ   تُصِيبُ مَنْ شَاءَ وَمَنْ شَاءَ سَتَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وظَاهِرُ العِلْمِ اصطِكَاكُ مَا بَدا   مِنْ قُوَّةِ الأَجْرَامِ تُبْدِي لِلشَّرَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَقَدْ رَوىٰ الحَبْرُ دُعاءً وارِداً   حَصَانَةً لِقَارِئٍ يَخْشَىٰ الضَّرَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مِنْ حَيْثُ شَاءَ اللّٰهُ أَلْقَىٰ غَيْثَهُ   عَلَىٰ الجِبَالِ وَالشِّعَابِ وَالشَّجَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَسَالَ سَيْلُ كُلِّ وَادٍ نَالَهُ   بِقَدْرِ ما يَكْفِي بِمَرْسُومٍ صَدَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَسْقِي به الزُّرّاعُ آراضٍ رَبَتْ   ويَسْتَقِرُّ الماءُ في جَوْفِ الحُفَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وزَائِدُ الماءِ إلىٰ البَحْرِ مَضَىٰ   عَوْداً عَلىٰ بَدْءٍ غَنِيّاً بِالكَدَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

سُبْحَانَهُ الخَلّاقُ أَعْطَىٰ خَلْقَهُ   نَعْمَاءَهُ الكُبْرىٰ لِيَجْزِي مَنْ شَكَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وقد تَرىٰ في البَحْرِ إعصارَ المَلا   جَوّاً بماءٍ قَدْ تَوالىٰ واعتَصَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يُرْسِلُهُ اللّٰهُ عَذاباً حيثما   أَرادَ مَحْمُولًا عَلىٰ كَفِّ القَدَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَقَدْ يَفِيضُ البَحْرُ إِثْرَ هَزَّةٍ   أَوْ قَذْفِ بُرْكانٍ عَلىٰ الأَرْضِ انْفَجَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فما تَـرىٰ إِلّا اضطراباً هَائِـلاً ... يَفِيـضُ لا يُبْقِـي بِنـاءً أَوْ يَـذَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
رِسَـالَةُ السّـماءِ تَأْتِـي فَجْـأَةً ... مِـنْ رَبِّنـا لِمَـنْ عَصـىٰ أَوْ مَـنْ كَفَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يا رَبَّنا صَلِّ عَلىٰ خَيْرِ الوَرىٰ ... والآلِ والأَصْحابِ ما طَشَّ المَطَرْ
اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ

آداب المسلم عند ظهور ملامح المطر

قَـدْ كَانَ خَيْـرُ الخَلْـقِ عِنْدَمـا يَـرىٰ ... ظَوَاهِـرَ المُـزْنِ بَـدَتْ شَـدَّ النَّظَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
ورُبّمـا الوَجْـهُ اعتَـراهُ مـا اعتـرىٰ ... مِـنْ خَشْـيَةِ الرَّمْـيِ عَذاباً بِالحَجَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
حَتّـىٰ يَـرىٰ الحَـزْنَ تَوالـىٰ مَطَـراً ... فَيَنْجَلِـي الخَوْفُ عَـنِ الوَجْهِ الأَغَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وكانَ يَدْعُـو رَبَّـهُ مُسْـتَعْطِفاً ... بِـأَنْ يَكُـونَ صَيِّبـاً مِـنْ حَيْـثُ مَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
ورَحْمَـةً عَلـىٰ العِبـادِ نَافِعـاً ... لا هَـدْمَ فِيـهِ أَبَـداً ولا ضَـرَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وإِنْ رَأىٰ اشـتِدادَهُ يَدْعُـو بمـا ... يَصْرِفُـهُ عَـنِ البِـلادِ والحَضَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يَدْعُـو حَوَالَيْنَـا إِلٰهِـي لا يَكُـنْ ... يَهْمِـي عَلَيْنَا بَـلْ عَلىٰ نَبْتِ الشَّـجَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
ولا تُـحَـمِّـلْـنَـا إِلٰـهِـي دائِـمـاً ... مـا لا نُطِيقُ أَنْـتَ مَوْلانـا الأَبَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَقَـدْ أَتىٰ فـي النَّصِّ فَضْـلُ مَنْ دَعا ... عِنْـدَ نُـزُولِ الغَيْـثِ يَحْظـىٰ بِالوَطَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَيَسْـتَجِيبُ اللّـهُ مِمَّـنْ قَـدْ دَعـا ... عِنْـدَ الهُطُـولِ نَـالَ فَتْحـاً مُعْتَبَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

تُفَتَّحُ الأَبْوَابُ أَبْوَابُ السَّمَا   فَانْظُرْ إِلىٰ الأَذْكَارِ إِنْ شِئْتَ الخَبَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

كما يُسَنُّ كَشْفُهُ لِرَأْسِهِ   كَمِثْلِ ما يَفْعَلُهُ خَيْرُ البَشَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وقالَ عَنْهِ : إِنَّهُ مُبَارَكٌ   حَدِيثُ عَهْدٍ بِالّذِي يُنْشِي المَطَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

والقَوْسُ فيما قِيلَ قَوْسُ قُزَحٍ   يُقَالُ قَوْسُ اللّٰهِ إِنْ يَوْماً ظَهَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فقُزَحُ إِسْمٌ لِشَيْطَانٍ مَضىٰ   رَمْزٌ لِعَصْرٍ جَاهِلِيٍّ قَدْ عَبَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

ولا يَجُوزُ أَنْ تَسُبَّ مَطَراً   فالسَّبُّ لِلْأَمْطَارِ سَبُّ مَنْ فَطَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

ومِثْلُهُ الرِّيحُ إذا ما عَصَفَتْ   نَسْأَلُهُ مِنْ خَيْرِهَا وَدَفْعِ شَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لِأَنَّها مَأْمُورَةٌ مِنْ رَبِّها   سُبْحَانَهُ يُصِيبُ مَنْ قَالَ الهَذَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَأَنْ يُقَالَ قَدْ مُطِرْنَا كَرَماً   مِنْ رَبِّنَا بِفَضْلِهِ مَوْلىٰ البَشَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

ولا يَقُلْ بِالنَّجْمِ أَوْ بِكَوْكَبٍ   قَدْ جَاءَتِ الأَمْطَارُ أَوْ طَابَ الثَّمَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وفي السّحابِ بَرَدٌ يُنْشِئُهُ   مَوْلىٰ الوُجُودِ مِنْ جِبالٍ كَالحَجَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يُصِيبُ مَنْ شَاءَ بها مِنْ أَمْرِهِ   ويَصِرِفُ السُّوءَ عَنِ البَعْضِ قَدَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَإِنْ تَوالَتْ مَطَرٌ في بَلَدٍ   صَحَّتْ صَلاةُ المَرْءِ في ذَاتِ المَقَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وفي الأَذانِ سُنَّةٌ يَزِيدُها   صَلُّوا الصّلاةَ في الرِّحَالِ بِحَذَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَإِنْ أَصَابَ الثَّوْبَ طِينُ مَطَرٍ   فَطَاهِرٌ وَالحُكْمُ شَرْعاً قَدْ صَدَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالغُسْلُ مَسْنُونٌ ولَيْسَ وَاجِباً   لٰكِنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ أَجْلِ القَذَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا طَشَّ المَطَرْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

أنواع المطر وأسماؤه

أَنْــوَاعُــهُ عَــدِيــدَةٌ فـي إِسْمِها   تَحْمِـلُ فـي المَعْنـىٰ مِثـالًا وَعِبَـرْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

مِنْهَـا الـرّذَاذُ وَهْـوَ مـا خَـفَّ كـذا   مِـنْ مِثْلِـهِ رَشٌّ وَطَـشٌّ إِنْ عَبَـرْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالــدَّيِّــمُ الّــذي يَـطُـولُ غَيْثُهُ   مِـنْ غَيْـرِ مـا رَعْـدٍ ولا بَـرْقٍ ظَهَـرْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالطَّـلُّ مـا كانَ خَفِيفـاً وَقْعُـهُ   وَمِثْلُـهُ النَّـدىٰ العَلِيـلُ فـي البُكَـرْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

والثَّعِبُ الثَّجّـاجُ مَـا انْهَـلَّ عَلـىٰ   رَأْسِ الجِبَـالِ هَاطِـلًا قَـدِ انفَجَـرْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالجُـودُ مـا جَـادَ وأَرْخـىٰ مُسْبِلاً   مَـاءَ السَّـماءِ صَيِّبـاً مَـنْ حَيْـثُ مَـرْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

والمُرْثَعِـنُّ مـا فَشـا هُطُولُـهُ   والسَّـبَلُ الوَاسِـعُ إِنْ فَـاضَ زَخَـرْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالسَّـحُّ مَـا سَـحَّ المِيـاهَ سَـاكِباً   يَشُـقُّ ظَهْـرَ الأَرْضِ إِنْ حَـطَّ وَقَـرْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

ومِـثْـلُـهُ الـهَـتّـانُ فـي هُـطُـولِـهِ   مُجْتَمِعـاً حَـوْلَ النّبـاتِ وَالشَّـجَرْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

والسَّـكَبُ الهَاطِـلُ مِنْ بَطْنِ السّـما   مِـنْ غَيْـرِ مَـا رِيـحٍ مَتـىٰ شَـدَّ حَفَـرْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

سَـجِيفَةٌ إِنْ هَطَلَـتْ ببَعْـضِ مـا   يَعْتَـرِضُ الوَابِـلَ مِـنْ حَيْثُ اسْـتَمَرْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

والصَّيِّـبُ السّـحابُ إِنْ صَـبَّ بمـا   يُصْـدِرُ صَوْتـاً كَالصَّفِيـرِ إِنْ صَـدَرْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

والعَـارِضُ الأَسْـوَدُ في جَوِّ السّـما حَتّـىٰ بَـدا فـي سَـيْرِهِ آتٍ زَأَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالغَيْـثُ إِسْـمٌ جامِـعٌ لِمَـا أَتـىٰ مِـنْ هَاطِـلٍ ووَابِـلٍ مِـنْ حَيْـثُ قَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَمِثْلُـهُ الحَيـاءُ يُحْيِـي مـا عَفـا مِنْ جَادِبِ الأَرْضِ إذا المَاءُ اسـتَقَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَكَـمْ وكَـمْ لِلْغَيْـثِ مِـنْ إِسْـمٍ ومـا قَـدْ وَصَفُوا مِـنْ كُلِّ صِنْـفٍ وَصُوَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يارَبَّنا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَاطَشَّ المَطَرْ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

فوائد المطر والمياه في الحياة الإنسانية

المَـاءُ أَصْـلٌ فـي الحَيَـاةِ لازِمٌ وحَيْثُمـا قَـدْ كَانَ دَرَّ الخَيْـرَ دَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يُحْيِي اليَـبَـاسَ وتـرىٰ آثـارَهُ فـي شَـجَرٍ وحَجَـرٍ وفـي المَـدَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
تَخْضَـرُّ مِنْـهُ الأَرْضُ والرِّيُّ سَـرىٰ فـي ظَاهِـرٍ وَباطِـنٍ بَحْـراً وَبَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وكائنـاتُ الأَرْضِ مِنْـهُ تَسْـتَقِي والإِنْـسُ والجِـنُّ ومـا اللّٰـهُ سَـتَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
والأَكْلُ والشُّرْبُ مَـعَ اسـتِحمامِنا والغُسْـلُ وَالتَّنْظِيـفُ أَصْـلٌ مُعْتَبَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
ومَكْسَـبٌ لِلْعَيْـشِ فـي زِرَاعَـةٍ وفـي البِنَـاءِ وَالنَّمـاءِ وَالثَّمَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يُطْفِـي الحَرِيـقَ حَيْـثُ شَـبَّ مِثْلَما يُحَـوِّلُ الطَّاقَـةَ تَصْنِيعـاً وَجَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
والفُلْـكُ تَجْـرِي فَـوْقَ مَـوْجٍ هَائِجٍ مِـنْ بَلَـدٍ لِبَلَـدٍ تَطْـوِي السَّـفَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

تَحْلِيَةُ البَحْرِ غَدَتْ وَسِيلَةً   فـي وَفْـرَةِ المـاءِ مَتـىٰ العَـذْبُ نَدَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وكَـمْ بهٰـذا المـاءِ مِـنْ نَفَائِـسٍ   مِـنْ سَـمَكٍ مُنَـوَّعٍ وَمِـنْ دُرَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

والبِئْـرُ أَصْلُ السَّـقْيِ في طُولِ الفلا   والنَّهْـرُ والغَيْـلُ وغُـدْرَانُ الحُفَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وكَـمْ يُمَلِّـي قِرْبَـةً مُسَـافِرٌ   يَحْفَـظُ بَـلَّ الرِّيقِ في وَقْـتِ الخَطَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

واليَـوْمَ لِلمَـاءَ مَكانٌ رابِـحٌ   مُـعَـلَّـبٌ يُـبَـاعُ بَـدْواً وَحَـضَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لَـوْلا وُجُـودُ المَـاءِ مـا عَـاشَ امْرُؤٌ   سُـبْحَانَ مَـنْ أَوْجَـدَهُ بَحْـراً وَبَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

طَابَـتْ لنـا مِـنْ فَضْـلِ رَبِّـي ثَـرْوَةٌ   تَحْتَـاجُ شُـكْراً والتِزامـاً بِالسِّيَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يـا رَبِّ وَفِّقْنَـا وَكُـنْ عَوْنـاً لنـا   كَيْ نَشْـكُرَ النَّعْمَاءَ في مَنْ قَدْ شَـكَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يارَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَاطَشَّ المَطَرْ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

صلاة الاستسقاء من أجل نزول المطر

إِنْ أَجْدَبَـتْ أَرْضٌ ولـم يَـأْتِ لهـا   مِـنَ السَّـمَاءِ مَطَـرٌ يَسْـقِي الثَّمَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَيُنْـدَبُ استِسـقاؤُنا مِـنْ رَبِّنَـا   لِيَرْحَـمَ العِبَـادَ مِـنْ جَـدْبٍ أَضَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

نَـافِـلَـةً لِـلّٰـهُ يُـرْجـىٰ خَيْرُها   جَمَاعَـةً تُقَـامُ مـا بَيْـنَ الزُّمَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

عَلـىٰ صَعِيـدٍ قَـدْ نَـأىٰ عَـنْ حَاضِرٍ   كَمِثْلِ وادٍ أو بِـآطـامِ الشَّجَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فِـي رَكْعَتَيْـنِ مِثْـلَ عِيـدٍ فِعْلُهـا　　مُكَبِّـراً سَـبْعاً وخَمْسـاً بِالأَثَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَلَيْـسَ فيهـا مِـنْ أَذانٍ بَـلْ نِـدا　　صلاتُنـا جَامِعَـةً بِمَـنْ حَضَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

سَـبَّحَ فـي الأولـىٰ كـذا غَاشِـيَةٌ　　في الرَّكْعَةِ الأخرىٰ وَبِالصَّوْتِ ظَهَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وخُـطْـبَـةٌ وَاحِــدَةٌ فيها الرَّجَا　　والاِبْتِهَـالُ الصِّـرْفُ لِلّـهِ الأَبَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يُـحَـوِّلُ الــرِّدَاءَ فـي خُطْبَتِهِ　　مُسْـتَقْبِلًا مَـعَ الدُّعَـاءِ المُعْتَبَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَكُلُّ مَـنْ يَحْضُـرُ مِثْـلَ فِعْلِـهِ　　يَفْعَلُـهُ مُسْتَشْـعِراً حُسْـنَ النَّظَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مُبَالِغِيـنَ الرَّفْـعَ بِالأَيْـدِي كمـا　　قَدْ جَاءَ مَنْصُوصـاً عَلَيْهِ فـي الخَبَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَلُبْـسُ مَـا رَثَّ بِغَيْـرِ زِينَـةٍ　　تَبَـذُّلًا مُسْـتَعْطِفاً رَبَّ البَشَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

ويُـسْـتَـحَـبُّ تَـوْبَـةٌ خَـالِـصَـةٌ　　قَبْـلَ الصَّـلَاةِ وَالصِّيَـامِ المُشْـتَهَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

ورَدُّ مـا قَـدْ كَانَ مِـنْ مَظالِـمٍ　　والصُّلْـحُ مَـا بَيْـنَ الخُصُـومِ يُبْتَـدَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

ويَخْـرُجُ الجَمِيـعُ فـي تَذَلُّـلٍ　　شَـيْخًا وطِفْـلًا ونِسَـاءً فـي خَفَـرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

بَهائِـمٌ تُسَـاقُ فـي مَوْكِبِهِـمْ　　لِيَرْحَمَ اللّٰهُ الجَمِيعَ بِالمَطَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَإِنْ بَـدا تَـعَـذُّرٌ بِـفِـعْـلِ ما　　يَلْـزَمُ مِـنْ شَـرْطٍ وحُكْمٍ قَـدْ صَدَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يُدعىٰ إلىٰ الصَّـلاةِ فـي مَسَـاجِدٍ　　جَمْعاً لِمَنْ في مَوْطِنِ السُّكنىٰ استَقَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيُطْلَـبُ الدُّعـاءُ مِمَّـنْ عُرِفُـوا　　بِالنُّسْـكِ وَالصَّلاحِ أَوْ حُسْـنِ السِّيَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ　　وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا طَشَّ المَطَرْ

آداب الدعاء عند طلب السقيا وغيره من مطالب الحياة

مِنْ أَعْظَمِ الطّاعاتِ في حَياتِنا ... مِنْ بَعْدِ فَرْضٍ واجِبٍ وَمُدَّخَرْ
صلى الله على محمد

دُعاؤُنا لِلّٰهِ كَيْ يَمْنَحَنا ... سُقيا الهَنا والذَّنْبُ مِنّا يُغْتَفَرْ
صلى الله على محمد

فقد أتىٰ في فَضْلِهِ رَغائِبٌ ... في جُمْلَةِ الحَدِيثِ أَوْ بَعْضِ السُّوَرْ
صلى الله على محمد

فليسَ شَيْءٌ كالدُّعاءِ سَبَبٌ ... في الفَتْحِ وَالمَنْحِ وفي رَدِّ القَدَرْ
صلى الله على محمد

يُصارِعُ الدُّعاءُ مَنْزُولَ القَضا ... فيَصْرِفُ اللّٰهُ به ما قَدْ صَدَرْ
صلى الله على محمد

وَشَرْطُهُ الإِخلاصُ لِلّٰهِ كما ... مِنْ شَرْطِهِ الوِجْهَةُ في نَيْلِ الوَطَرْ
صلى الله على محمد

ولا يَمَلَّ بَلْ يُلِحُّ طَالِباً ... مُرادَهُ مِنْ رَبِّهِ مهما انتَظَرْ
صلى الله على محمد

والقُدْوَةُ المُثلىٰ دُعاءُ المُصْطَفىٰ ... في كُلِّ أَمْرٍ قَدْ عَراهُ فابتَدَرْ
صلى الله على محمد

ففي الحَدِيثِ أَنَّ بَدْوِيّاً أتىٰ ... إِلىٰ النَّبِيِّ طَالِباً غَيْثَ المَطَرْ
صلى الله على محمد

فَرَفَعَ النَّبِيُّ كَفّاً لِلسَّما ... يَدْعُو بِغَيْثٍ هَانِءٍ يُحْيِي الدِّيَرْ
صلى الله على محمد

فَدَرَّتِ الأَمْطارُ وَهْوَ قَائِمٌ ... وسَالَتِ السُّيُولُ في كُلِّ مَمَرْ
صلى الله على محمد

ومَرَّتِ الجُمْعَةَ حَتّىٰ مِثْلِها ... وَالغَيْثُ يَهْمِي في البوادي والحَضَرْ
صلى الله على محمد

فقامَ مَنْ يَشْكُو إلىٰ طٰهَ العنا ... مِنْ كَثْرَةِ الأمطارِ أُسْبُوعاً عَبَرْ
صلى الله على محمد

فَرَفَعَ المُختارُ كَفّاً طاهراً يَدْعُو حَوَالَيْنَا فقد حَلَّ الضَّرَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَانْقَشَعَ الغَمامُ عَنْ سَمائِهِمْ بِدَعْوَةٍ مِنْ ذٰلِكَ الوَجْهِ الأَغَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
كما رَوىٰ الحُفّاظُ عَنْ صَلاتِهِ مُسْتَسْقِياً مَوْلاهُ في جَدْبٍ أَضَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَجَاءَ غَيْثُ اللّٰهِ في سَاعَتِهِ وَاخْضَرَّتِ الأَرْضُ بِأَصْنَافِ الثَّمَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
لِأَجْلِ هٰذا جَعَلَ اللّٰهُ الدُّعا وَسِيلَةً لِلْجَلْبِ أَوْ دَفْعِ الضَّرَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وقالَ ما يَعْبَأُ رَبِّي بِكُمُ لَوْلا الدُّعاءُ مِنْكُمُ عِنْدَ الخَطَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَيَسْتَجِيبُ اللّٰهُ لِلْعَبْدِ سِوىٰ ال إِثْمِ لَهُ أَوْ قَطْعِ وَصْلٍ مُعْتَبَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
ومِنْ حَلالِ أَكْلِهِ لا مِنْ رِبا أو شُبْهَةٍ أَوْ حِيلَةٍ أو فِعْلِ شَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فهٰذِهِ مَوانِعٌ رَفْعَ الدُّعا والأَمْرُ أَمْرُ اللّٰهِ في بَحْرٍ وبَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَلْنَرْفَعِ الأَيْدِي إِلىٰ المَوْلىٰ عَسىٰ يَمْنَحُنَا الخَيْرَ الوَفِيرَ وَالنَّظَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا طَشَّ المَطَرْ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

أنواع المياه

والمَـاءُ فيمـا قَـرَّرُوهُ سَـائِلٌ … بِلَوْنِـهِ الشَّـفَّافِ يَجْلِـي لِلْبَصَـرْ
صلى الله على محمد

لَيْسَ لَـهُ رَائِحَـةٌ إلا إذا … مـا مُـزِجَ المـاءُ بأصنـافِ الغِيَـرْ
صلى الله على محمد

مُـوَزَّعٌ فـي كَوْكَـبِ الأَرْضِ عَلـىٰ … مـا اختـارَهُ رَبُّ الوُجُـودِ بِقَـدَرْ
صلى الله على محمد

مِنْهَـا البِحـارُ والمُحِيطَـاتُ الّتِـي … تَزْخَـرُ فيهـا الفُلْـكُ نَفْعـاً لِلْبَشَـرْ
صلى الله على محمد

كَـذا البَحيـراتُ الّتـي تَجَمَّعَـتْ … ومثلُهـا الأنهـارُ تَـرْوِي كُلَّ بَـرْ
صلى الله على محمد

ومـاءُ بِئْـرٍ مِثْلُـهُ الثَّلْـجُ الّـذي … وَقْـتَ الشـتاءِ إِنْ أَتـىٰ يَـزْدَادُ قَـرْ
صلى الله على محمد

وَبـرَدٌ عَـذْبٌ إذا مـا ذابَ مِـنْ … حَـرٍّ حَنـاذٍ سَـارَ مـاءً فـي المَمَـرْ
صلى الله على محمد

والمـاءُ عَـذْبٌ أو تُـراهُ مالحـاً … أو مَعْدَنِيّـاً فـي الصُّخُـورِ وَالحَجَـرْ
صلى الله على محمد

يَحْمِـلُ أملاحـاً لهـا فوائـدٌ … ومِثْلُهـا مَعـادِنٌ طَابَـتْ أَثَـرْ
صلى الله على محمد

ومـاءُ وَرْدٍ مِـنْ زُهُـورٍ شـأْنها اسْــ … ـتِخْـلاصُ عِطْـرٍ عابِـقٍ فـي ذا الزَّهَـرْ
صلى الله على محمد

وربمـا اسـتُخرِجَ مـاءٌ آخَـرٌ … مِـنْ زَهْـرَةٍ أو مِـنْ عناقِيـدِ الثَّمَـرْ
صلى الله على محمد

مـاءُ اللُّبـانِ مِثْلُـهُ إِنْ رُمْتَـهُ … خَلِيـطُ نَفْـعٍ بالمقادِيـرِ اشـتَهَرْ
صلى الله على محمد

والآسِـنُ المـاءُ الّـذي مِـنْ مُكْثِـهِ … يَبْـدُو بِـهِ تَغَيُّـرٌ مِـنْ حَيْـثُ قَـرْ
صلى الله على محمد

كـذا ميـاهُ الصَّـرْفِ شَـرٌّ عُنْصُـرٍ … تَحْمِـلُ أَوسـاخَ البُيُـوتِ وَالقَـذَرْ
صلى الله على محمد

لٰكِنَّهَـا فـي عَصْرِنـا تَحَوَّلَـتْ … ماءً لِرَشِّ الأرضِ أو سَـقْيِ الشَّـجَرْ
صلى الله على محمد

وكـم وكـم للمـاءِ مِـنْ نَمـاذِجٍ … مُفِيـدَةٍ تُحْيِـي البـوادي والحَضَـرْ
صلى الله على محمد

لا نَسْـتَطِيعُ الحَصْـرَ فـي أَنْوَاعِهـا … لٰكِنّنـا هنـا رَضِينـا المختصـرْ
صلى الله على محمد

وَنَسْأَلُ اللّٰهَ الّذي أَوَجَدَها دَوامَها مِنْ غَيْرِ غَوْرٍ لا يَذَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَاطَشَّ المَطَرْ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الخاتمة والدعاء

فـي خَتْـمِ هٰـذا النَّظْـمِ نَرْجُـو رَبَّنـا حُسْـنَ النّوايـا بَاطِنـاً أَوْ مـا ظَهَـرْ
يا الله
وأَنْ يَخُـصَّ جَمْعَنـا بِفَضْلِـهِ وجُـودِهِ المَعْهُـودِ فـي نَيْـلِ الوَطَـرْ
يا الله
ويَـقْـبَـلَ الـدُّعـاءَ مِـنّـا كَـرَمـاً فهْـوَ الإِلٰـهُ الحَـقُّ يُعْطِي مَنْ شَـكَرْ
يا الله
وَيُـنْـزِلَ الغَيْثَ علىٰ آراضِنا تُسْـقىٰ بِمـاءٍ صَيِّـبٍ يُزْجِـي الثَّمَـرْ
يا الله
ويَمْنَـحَ الجَمِيـعَ مِـنْ خَيْراتِـهِ مَـا يُشْـبِعُ الجَائِـعَ فـي بَحْـرٍ وَبَـرْ
يا الله
وَيُسْبِلَ السَّتْرَ عَلَيْنَا دَائِماً مَـعَ الرِّضَـا بِـكُلِّ مـا يَطْـوِي القَدَرْ
يا الله
وَالْلُطْفُ مَرْجُوٌّ إذا عَـمَّ البَـلا فالعَبْـدُ لا يَقْـوىٰ عَلىٰ دَفْـعِ الضَّرَرْ
يا الله
أَجِـبْ دُعانـا مِثْـلَ يَعْقُـوبَ الَّـذِي مِـنْ صَبْـرِهِ عَانىٰ مَـعَ الصَّبْـرِ الأَمَرْ
يا الله
وَمِثْـلَ أَيُّـوبَ المصـابِ بِالَّـذِي أَضـاءَ حَتّـىٰ نـالَ مـا أَشْـفىٰ وَسَـرْ
يا الله
وَمِثْـلَ ذِي النُّـونِ الّـذِي نَـادَاكَ مِنْ أَحْشَـاءِ بَطْنِ الحُوتِ فَانْزَاحَ الخَطَرْ
يا الله
وَمِثْـلَ كُلِّ الأَنْبِيَـاءِ عِنْدَمـا دَعَـوْكَ مَـوْلايَ فَأَجْلَيْـتَ الكَـدَرْ
يا الله

أَجِبْ دُعاءَ الجَمْعِ هٰذا وَأَنِرْ ... سَاعَتَنَا وَامْنَحْ لَنَا مِنْكَ النَّظَرْ يا الله

زِدْنَا مِنَ التَّوفِيقِ فيما نَبْتَغِي ... مِنْ فِعْلِ خَيْرٍ دَائِمٍ أَوْ دَفْعِ شَرْ يا الله

وَاجْعَلْ نُزُولَ الغَيْثِ يُحْيِي جَدْبَنا ... حِسّاً ومعنىً في هناءٍ وَظَفَرْ يا الله

وَاغْفِرْ لنا الذَّنْبَ الّذي قَدْ عَاقَنا ... في سَيْرِنَا نَحْوَ السُّلُوكِ المُعْتَبَرْ يا الله

أَبْنَاؤُنَا بَناتُنا قد زَهِدُوا ... عَنِ اتِّبَاعِ الصّالِحِينَ في السِّيَرْ يا الله

وَاسْتَمْلَحُوا ما جاءَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ ... حَتّىٰ غَدَوْا في الغَيِّ أَشْبَاهِ الكَفَرْ يا الله

يَا مَنْ تُجِيبُ العَبْدَ إِنْ طابَ الدُّعا ... في جَلْسَةٍ طَابَتْ بِطِيبِ مَنْ حَضَرْ يا الله

حَقِّقْ لنا آمالَنا وَارْفِقْ بنا ... يَوْمَ الْلِقَا مَوْلَايَ يَوْمَ المُسْتَقَرْ يا الله

وَاخْتِمْ لنا الأَعْمَارَ بِالحُسْنىٰ مَتىٰ ... نَادىٰ المُنادِي لِلْمَصِيرِ المُنْتَظَرْ يا الله

وَلْتَسْقِنَا مِنْ حَوْضِ طٰهَ شَرْبَةً ... يَوْمَ الوُرُودِ في جِنَانٍ وَنَهَرْ يا الله

في عَالِي الفِرْدَوْسِ حَيْثُ المُصْطَفىٰ ... والآلِ والأَصْحَابِ في أَعْلىٰ مَقَرْ يا الله

تمت منظومة المطر

ونسأل الله القبول آمين

أحور ١٧ ذي الحجة ١٤٤٠

هٰذه المنظومة

- جمعٌ لما تفرّق في بطـون المراجع من كل ما يخص المطـر من أخبـار وآثـار ، وعن منشـئه وظاهرة نزوله.
- اسـتيعابٌ لبعـض أحـكام المطـر ومـا ورد في النصـوص حـول ذلـك ، وما يلزم مـن الآداب المسنونة.
- جمع مسميات المطر عند العرب وما ورد عنها في اللغة العربية.
- تتبع لأنواع المياه وفوائدها في الحياة الإنسانية.
- توجيه القارئ إلى معرفة النعم المسـداة من الحق سبحانه لعباده وما يجب عليهم من شكرها.